22140 ـ هل يعتبر شهيداً من مات في سفر تجاري بحري

السؤال

هل يعتبر شهيداً من مات في سفر تجاري بحري؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

عن رجل ركب البحر للتجارة فغرق ، فهل مات شهيداً ؟

أجاب : نعم ، مات شهيداً ، إذا لم يكن عاصياً بركوبه ، فإنَّه قد صحَّ عن النَّبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " الغريق شهيدٌ ، والمبطون شهيدٌ ، والحريق شهيدٌ ، والميت بالطاعون شهيدٌ ، والمرأة تموت في نفاسها شهيدةٌ ، وصاحب الهدم شهيدٌ " ، وجاء ذكر غير هؤلاء .

وركوب البحر للتجارة جائزٌ إذا غلب على الظن السلامة ، وأما بدون ذلك فليس له أن يركبه للتجارة ، فإن فعل فقد أعان على قتل نفسه ، ومثل هذا لا يقال : إنه شهيد ، والله أعلم .